

الفصل الخامس

البحيرات والمستنقعات

البحيرات عبارة عن أحواض أرضية مقعرة أو منخفضة تضريرية مغلقة ممتلئة بالمياه. وتتفاوت مساحاتها وأعماقها تفاوتاً كبيراً وفق الموازنة المائية لكل منها. وتتميز البحيرات عن المستنقعات والسبخات بخلوها من النباتات الطبيعية وزيادة عمقها.

يقدر حجم مياه البحيرات في العالم بحوالي 125 ألف كيلومتر مكعب وهذا يوازي 0.4% من جملة المياه العذبة الموجودة في الكتل القارية المختلفة. وتغطي تلك البحيرات مساحة تقدر بنحو 830 ألف كم². وينحصر نحو 80% من حجم مياه البحيرات في العالم بعدد محدود من البحيرات لا يتجاوز الأربعين بحيرة، وتوزع الـ 20% الباقية على عدد هائل منها لا حصر له، ففي ولاية ألاسكا الأمريكية وحدها نحو ثلاثة ملايين بحيرة.

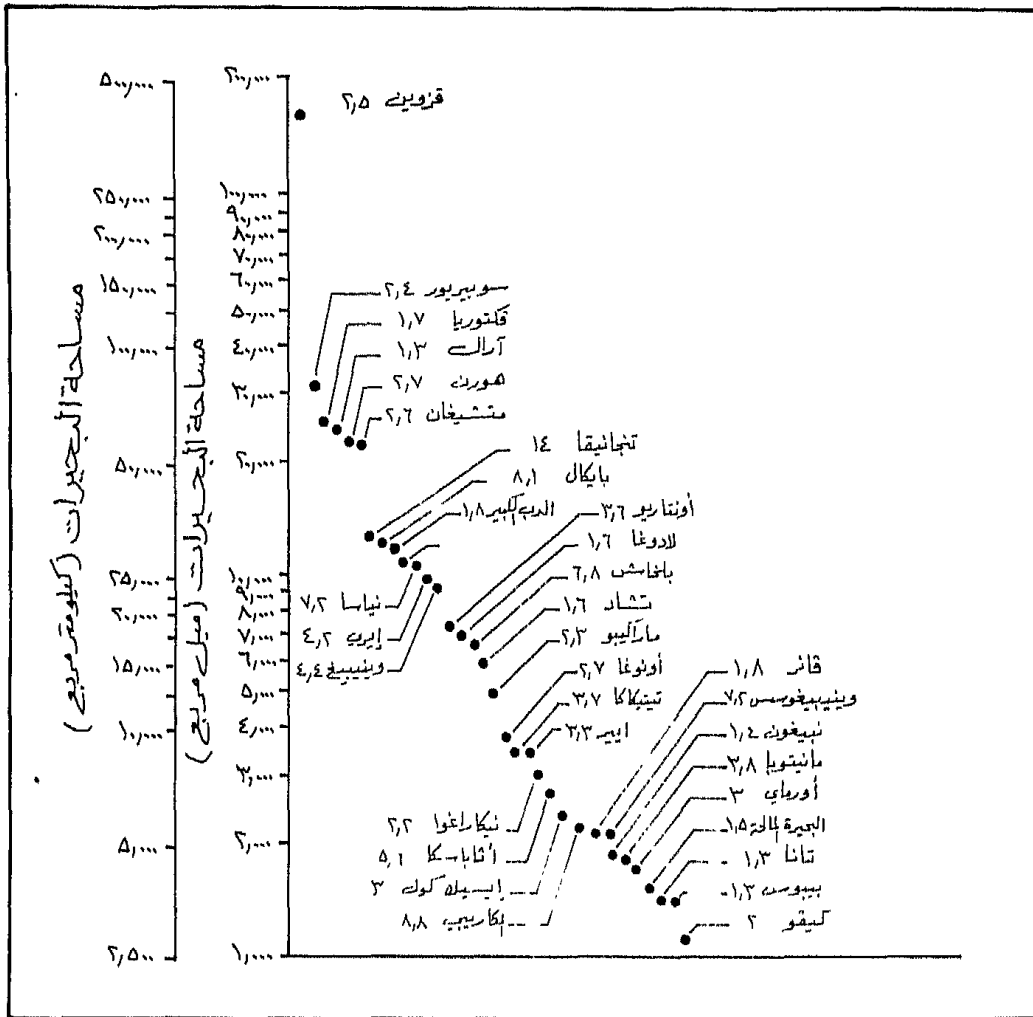
وتعد بحيرة بايكال أضخم بحيرة في العالم من حيث حجم المياه كما انها الأعمق، إذ تحتوي على 22 ألف كم³ من المياه، تليها بحيرة تنجانيقا (19 ألف كم³) ثم بحيرة سوبيريور (12 ألف كم³). أي أن هذه البحيرات الثلاث تضمناً معاً 42.4% من مجمل مياه بحيرات العالم.

شكل البحيرات ومساحتها :

يحتل بحر قزوين المرتبة الأولى من حيث المساحة، إذ تصل مساحته

قراية 436.000 كم²، ويعد هذا البحر استثناء بمساحته كما هو ملاحظ بالشكل (49) ويلاحظ أن أكبر البحيرات هي تلك الناجمة عن حركات تكتونية أو الناجمة عن الحركات الجليدية مثل Laurentian Great lakes وهناك مجموعة أخرى تتميز بطولها وعمقها مثل بحيرات الأودية الجليدية، والفيوردات، وبحيرات السدود. وهناك مجموعة أخرى تتميز بكبر عددها، ولكنها بحيرات متواضعة المساحة والعمق مثل : Scour lakes، بحيرات الخلبة الجليدية، Cirques، البحيرات الكوعية Oxbow lakes، بحيرات الضفاف Levee lakes، ثم Kettle lakes، Wetland lakes واللاجون Lagoons، والبحيرات الاصطناعية الصغيرة.

يبين الشكل رقم (49) النسبة بين الطول والعرض للبحيرات التي تزيد مساحتها عن 2500 كم². بحيث يلاحظ أن هذه النسبة ترتفع في البحيرات الصدعية مثل بحيرة بايكال ونياسا وتنجانيقا، او البحيرات الصناعية مثل بحيرة ناصر عند نهر النيل وبحيرة Kariba على نهر الزمبيزي بأفريقيا. ويجب الأخذ بالاعتبار بأن البحيرات الأكبر ليست هي الأعمق. فبحيرة بايكال هي أعمق بحيرة في العالم اذ يصل معدل عمقها نحو 1610 متر، تليها بحيرة تنجانيقا بعمق يصل الى 170متر، أما بحر قزوين فان معدل عمقه يصل الى 945متر، وبحيرة فكتوريا لا يزيد عمقها عن 79 متر فقط، وهناك بحيرة تشاد التي أصبح جزء كبيراً منها جاف. مثال آخر فان بحيرة الملح الكبرى بولاية يوتا الامريكية فان مساحتها تتراوح ما بين 2900 - 5200 كم² بمعدل عمق يصل 11 متر فقط، كما أن بحيرة كيفو تصل بمساحتها الى 2700 كم² فان عمقها يصل الى 489م، بينما بحيرة Crater التي تصل مساحتها 52 كم² فقط فان عمقها يزيد عن 580 متر.



شكل (49) النسبة بين الطول والعرض للبحيرات التي تزيد مساحتها عن 2500 كم²